

القنوت في النوازل

خالد المصلح

اخ محمد من السعودية السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله. حياك الله محمد. اه ما ادري الله يحفظك انا اريد اسأل الشيخ من سماحة المفتي حول القنوت في اخواننا في فلسطين - [00:00:00](#)

اه هذا هو السؤال الله يحفظك. تسأل عن محمد. سم يا شيخ. تسأل عن قضية القنوت. اي نعم. جزاك الله خير. شكرا محمد. اه اعود اليك دكتور خالد حياك الله محمد آآ سأل عن انه القنوت الان طبعا تعرض اخوانا الان آآ في غزة الى حصار شديد والى آآ طائرات - [00:00:16](#)

قد تملأ سماء غزة الان ترميهم بصواريخها وقنابلها وغير ذلك يذكر انه سماحة المفتي ينقل انه امر او وافق اودع الناس الى القنوت. دعنا نتحدث عن مسألة القنوت دكتور خالد الان في مثل هذه الازمة التي تعرض لها اخوانا الان. هل يشرع للناس ان يقننوا في صلاة المغرب - [00:00:34](#)

والفجر القنوت آآ سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جاء نقلها عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم في الصحيحين وفي غيرهم من كتب السنة فثبتتها امر لا اشكال فيه - [00:00:54](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما قتل القراء وقال تعالى احياء من احياء العرب شهرا آآ سماهم باسمائهم فهذا مما لا آآ ريب في ثبوته عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:09](#)

والخلاف في ما ما هي النازلة التي يقنن لها؟ هل هي النوازل خاصة ام النوازل العامة؟ الذي عليه جماهير الفقهاء ان القنوت هو في النوازل العامة وذهب طائفة منهم الى ان النازلة الخاصة يشرع لها القنوت كما ذهب الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فرأى انه يصوغ للانسان اذا نزلت به - [00:01:23](#)

مما احل به كرب ان يقنن في صلاته التوافل وفي صلاته التي يصليها بمفرده. هذا هذان قولان والذي جاءت السنة انه يقنن فيما كان نازلة عامة اه اصابت المسلمين. كمقتل اه جماعة منهم بلاء - [00:01:43](#)

ينزل بهم كاعتداء وما اشبه ذلك ما يجري في فلسطين لاخواننا امر تشيب له الرؤوس وتتفتت له تتفطر له الاكباد فهو امر يأسى له المؤمن بل يأسى له كل انسان من جهتين من جهة ظعف هؤلاء وطغيان اولئك - [00:02:03](#)

ومن جهة تخلي العالم عن هؤلاء المساكين الذين لو عددناهم ما عددناهم من جهة الدين لكان الانسان يغضب من اجل الظلم فان الظلم قد حرمة الله تعالى على الناس كافة وهو محرم في جميع الشرائع. نعم. وما يجري على اخواننا ظلم بين فاضح يقر به كل - [00:02:23](#)

كل دي عين بصيرة ويدركه كل ذي آآ معرفة ولو ببداية الامور. المقصود انه بلاء آآ يستوجب ان يتفاعل الاهل الايمان واهل الاسلام بل جميع المنكرين للظلم في كل مكان واهل الاسلام هم اخص من يكون صلة هؤلاء فتربطهم معهم - [00:02:43](#)

اللغة ويربطهم معهم الدين ويربطهم معهم ان انهم يقيمون على مكان مقدس على الارض المباركة التي فيها اه المسجد الذي اسري اه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اه اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه. فينبغي - [00:03:03](#)

للأمة عموما ان ان يكون لها من الجهد البلاء في رفع ما نزل باخواننا ما تبرأ به ذمتها امام الله تعالى ولا شك ان الناس يتفاوتون في الواجب. فولاة الامر ومن لهم سلطة وسيادة ليسوا كعامة الناس في الواجب الذي عليهم. لكن الجميع يشترك - [00:03:20](#)

في انه يجب ان يكون امر يحصل به نوع مشاركة لاخواننا في مصابهم. ومن ذلك القنوت فان القنوت مشروع في مثل هذه النازلة.

وينبغي مع ان يجتهدوا في القنوت لآخوانهم بالدعاء ان يرفع الله تعالى عنهم الظيب والقنوت هو دعاء يكون - [00:03:40](#)
في صلب القضية التي اه نحتاجها وهذه اه هذه مسألة تحتاج الى تنبيه. لان بعض من يقنت يجعل القنوت اشبه ما يكون بجملّة ادعية تتعلق بالنازلة وتتعلق بالحاضرين وتتعلق بالماضي والحاضر. في حين ان الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من صلاة الفجر - [00:04:00](#)

اه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يشرع مباشرة في الدعاء فيقول اللهم انجي اللهم انجي المستضعفين من آخواننا في فلسطين اللهم عليك باعدائهم اللهم عليك بالظالمين الغاصبين من اليهود وغيرهم المهم انه يدعو بما فيه آآ رفع البلاء - [00:04:20](#)
آآ حصول الخير لآخواننا بكشف الكربة عنهم. هذا من اقل ما يكون آآ في اتجاه آخواننا فارى ان ذلك آآ مشروع و آآ ذلك آآ وهذا وهذا من من مواطن القنوت التي تشرع وآآ يبقى النظر في - [00:04:40](#)

هل هناك آآ يعني اذن او آآ آآ موافقة او ندب من آآ المفتي وفقه الله في هذا الامر آآ الذي شاع وانتشر ان المفتي وفقه الله قد اذن في هذا فينبغي لنا ان ان نحصر على مثل هذا العمل الذي نشارك به آخواننا - [00:04:59](#)

لنا في مصابهم لا يليق بالمؤمن الذي امتلأ قلبه محبة لتلك الارض المباركة لو لم يكن عليها احد فكيف وعليها اقوام يقولون لا اله الا الله اقوام يصلون يشاركونا كيف لا تتحرك افندتنا لهؤلاء؟ وكيف لا نشاركهم في مصابهم؟ منا الامر عظيم اسأل الله - [00:05:19](#)
عظيم رب العرش الكريم ان ينصر آخواننا آخواننا وان يثبت اقدامهم امين وان يغشيهم بالسكينة التي تكشف عنهم ما حل بهم كما ان كما انني اسأل الله الذي له الامر كله جل وعلا ان ينتقم من اعدائهم شر انتقام وان يشفي صدور المؤمنين من هؤلاء الغزاة الغاصبين. نعم - [00:05:39](#)

آآ ذكرتم الدكتور عبد العزيز الدكتور خالد الان مسألة آآ سم النبي عليه الصلاة والسلام كما ورد في قنوته انه كان يسمى باسمائهم وهذا ورد في احاديث كثيرة آآ يعني من هذا من هذا الموضوع الان يعني هل يشرع الان للذين يقنتون اليوم ان يسموا بالاسماء؟ فيسموا مثلا الذين يقتلون المسلمين اليوم سواء - [00:05:59](#)

من قادتهم او الذين يقودون حربا ضدهم باسمائهم. البعض ينكر الان في ظل هذا العالم المنفتح اليوم وانتقال المعلومة بسرعة يعني ينكرون على من يفعلون هذا الامر. في الجانب الاخر ايضا البعض يقول مثلا عن الكافرين اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا. البعض يقول لا تقولوا هذا فانت تدعو الى ازالة العالم كله - [00:06:20](#)

وقد تكون اقضايا وغير ذلك. كيف ترون؟ الذي اراه في هذا الموضوع ان تسمية المعتدي اذا كان اذا كانت تسمية بالوصف فان هذا لا حرج فيه وهو المطلوب ان تسمي بالوصف - [00:06:40](#)

اما تسمية الاشهر بالوصف مثلا تقول اللهم اهلك اليهود الغاصبين. نعم. اللهم عليك بالظالمين الذين فعلوا كذا وكذا فقط يا دكتور. اي نعم لان النبي كلهم؟ اما اليهود كلهم فلا يمكن هذا دعاء اه فيه اعتداء لانه لا يمكن ان يهلك اليهود كلهم فنحن نعلم ان اليهود باقون فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:06:56](#)

كما في الصحيح انه لا تقوم الساعة حتى تقا تل اليهود نعم. فالذي يسأل ابادة اليهود او ابادة اي صنف من الاصناف او ابادة الكفار فهذا لا شك انه من الاعتداء في الدعاء - [00:07:16](#)

طيب لانه لم يرد دعاء يعمهم هكذا بهذه الصورة انما الوارد ادعية تكون واردة على اوصاف وهذه مسألة مهمة لان بعض من يحمله الحماس والغيرة يدعو ببدعية قد تكون من صور الاعتداء في الدعاء. الذي نهى الله تعالى عنه في قوله والله - [00:07:26](#)
الله لا يحب المعتدين. امين. ان الله لا يحب المعتدين وكذلك ما جاء من من النهي عن الاعتداء في الدعاء في السنة النبوية. المقصود انه الدعاء بالوصف هو الوارد اما تسمية الاشخاص فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي اشخاصا بعينهم اللهم العن فلانا وفلانا كما في صحيح نعم مسلم - [00:07:46](#)

من حديث ابن عمر وفي حديث ابي هريرة لكن الله تعالى انزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. بعد نزول هذه الاية في سورة - [00:08:06](#)

عمران كف النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية اقوام باعيانهم. وانما كان يدعو دعاء عاما. وهذا يدل على انه ينبغي للداعي الا يسمي شخصا بعينه في دعائه لا سيما في دعاء القنوت. فيما بينك وبين الله اذا كان بينك وبين احد خصومة او آ - [00:08:16](#)
او تريد ان تسمي من ترى انه انه قد اعتدى على المسلمين فسمه لكن في الدعاء العام ينبغي ان يكون على الاوصاف لانها تشمل قوما لا نعلم هل هم يعني لا نعلم انهم داخلون في الموضوع وانهم وان لهم مشاركة فالله تعالى عليم بمن يستحق هذا الدعاء وقد -

[00:08:36](#)

سئل الامام احمد رحمه الله عن الحجاج والحجاج معروف ظلّمه وبطشه واذاه لاهل الايمان واذاه لاهل العلم وقتله لسعيد ابن جبير وجماعة من الكبرى والائمة فكان يقال للامام احمد الا ندعوا عليه ونسميه باسمه؟ فقال يا بني يكفيك او قال للسائل - [00:08:56](#)
يكفيك ان تقول الا لعنة الله على الظالمين. ومعنى هذا انه يكفي في في اللعن والدعاء ان يدعو على الوصف وهذا يكفي في حصول مقصوده ان كان هذا ظالما فانه سيحل بهما ما دعا به وما سأل الله تعالى ان ان ينزله به. وهنا الملاحظة ان الدعاء في في القنوت لا

يختص فقط - [00:09:16](#)

صلاة الفجر او صلاة المغرب او الصلاة الجهرية. ما ورد فيها. فالوارد في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:36](#)

ظهرا والعصر والمغرب والعشاء والفجر. وهذا يدل على انه لا يختص الصلوات الجهرية. لكن جاءت احاديث عديدة في انه كان يقنت الفجر وانه اتى في صلاة المغرب واذا قرأت في هاتين الصلاتين او فيهما وفي غيرهما فانه يشرع وقد دلت السنة على مشروعيتها -

[00:09:46](#)

مما ينبغي ان يتنبه اليه من يدعو من الائمة آ في هذه النازلة او في غيرها انه ينبغي ان لا يطيل في الدعاء المقصود جوامع الدعاء لا التفصيل والبحث عما يهيج الناس على البكاء ويثير احزانهم فان هذا مما يخرج بالدعاء عن المقصود دعاء النبي مختصر في كلمات

معدودة محفوظة - [00:10:06](#)

في القنوت الذي قنته وكذلك المنقول عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة دعاء بالفاظ محددة ما عالج النازلة التي يطلب اه اه رفعها

الدعاء بكشفها وهذا خير من التطويل الذي يمل والذي - [00:10:26](#)

على الناس حتى بعضهم يكره القنوت لما له من الطول الذي يشق عليه - [00:10:46](#)